

بحار الأنوار

[321] اللهم هذا الدعاء، وإليك الاجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان. اللهم أنت الذى اصطنع العز وفاز به، سبحان الذى لبس المجد وتكرم به سبحان الذى لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذى العز والكرم، سبحان الذى أحصى كل شئ علمه. اللهم صل على محمد وآله، واجعل لي نورا " في قلبى، ونورا " بين يدي، ونورا " من خلفي، ونورا " عن يميني، ونورا " عن شمالي، ونورا " من فوقى، ونورا " من تحتي [ونورا " في سمعي] ونورا " في بصرى، ونورا " في شعرى، ونورا " في بشرى، ونورا " في لحمى، ونورا " في دمي، ونورا " في عظامي، اللهم أعظم لى النور (1). غوالى الليلالى: روى عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة حين فرغ من صلاته هذا الدعاء: اللهم إني أسئلك رحمة من عندك إلى آخر الدعاء، إلا أن فيه التسبيحات بعد قوله أعظم لى النور. بيان: " حاجتي التى " مبتدأ وقوله: " فكأن " خبره أو " وحاجتي " منصوب بفعل مقدر أي أطلبها " وفكأن " خبر لمبتدأ محذوف أي هي فكأن " فالحب و النوى " أي يفلق الحب ويخرج منه النبات، ويفلق النوى، ويخرج منه الشجر وقيل المراد به الشقاق التى في الحنطة والنواة، والأول أعم وأتم، والله أعلم، وفي القاموس: النسمة محركة الانسان، والجمع نسم ونسمات، والمملوك ذكرا كان أو أنثى. وفي النهاية فيه " من كانت عصمته شهادة أن لا إله إلا الله " أي ما يعصمه من المهالك يوم القيامة، والعصمة المنعة، والعاصم المانع الحامى، والاعتصام الامتسك بالشئ، ومنه شعر أبى طالب: عصمة للأرامل، أي يمنعهم من الضياع والحاجة انتهى. وقال الطيبي: في الحديث " الدين عصمة أمرى " أي هو حافظ لجميع اموري، فان فسد فسد جميع الامور، وقيل أي يستمسك ويتقوى به في الامور _____ (1) مصباح